

فعالية الإعلام التربوي في تعزيز وتجديد الممارسات التربوية

- نحو استراتيجيات ووسائل فعالة لتطوير العملية التعليمية -

The effectiveness of educational media in enhancing and renewing educational practices

- Towards effective strategies and means to develop the educational process-

نسرين زيادة⁽¹⁾ حياة حميدي⁽²⁾

(1) جامعة الجزائر 3، nesrineanesrine@gmail.com

(2) جامعة الجزائر 3، hayethamidi31@gmail.com

تاريخ النشر: 2024/09/30

تاريخ القبول: 2024/09/20

تاريخ الاستلام: 2024/09/16

ملخص

تتبنى أنظمة التعليم العالي والبحث العلمي في الجزائر، كما في معظم دول العالم، نهجًا ديناميًا لإعادة النظر في نظام التعليم بجميع جوانبه، استجابةً للتطورات التكنولوجية السريعة واحتياجات سوق العمل المتغيرة. يبرز في هذا السياق دور الإعلام التربوي، الذي يُعنى بتقديم المعلومات التربوية والتثقيفية بطرق مبتكرة وجذابة للطلاب والمعلمين وأولياء الأمور. تهدف الإستراتيجية إلى تعزيز قدرات المؤسسات التعليمية الجزائرية على تطوير برامج تعليمية تواكب احتياجات السوق المهني، من خلال تنويع المناهج وتحديثها لتشمل الجوانب التكنولوجية والمهارات الحديثة المطلوبة. كما تركز على تطوير أساليب تدريس مبتكرة تعزز التفاعل والمشاركة الفعالة. بالإضافة إلى ذلك، تسعى إلى توفير الكفاءات اللازمة في مجال الإعلام والاتصال، عبر تعزيز مهارات التواصل والتحليل والابتكار، وفهم الأسس النظرية والمفاهيم الرئيسية في هذا المجال. تهدف هذه الورقة البحثية إلى استعراض أهم الاستراتيجيات لتعزيز التعليم العالي في الجزائر، بما يساهم في تطوير الكفاءات والمهارات الضرورية لتحقيق التنمية الشاملة والمستدامة للمجتمع الجزائري.

الكلمات المفتاحية: الاعلام التربوي، الممارسات التربوية، العملية التعليمية.

Abstract

Higher education and research systems in Algeria, like in many countries, are dynamically revising their education frameworks to keep pace with technological advancements and changing job market needs. Educational media plays a crucial role in delivering engaging and innovative content to students, teachers, and parents. The strategy aims to enhance Algerian educational institutions' ability to develop programs aligned with market demands by updating curricula with technological and modern skills. It focuses on innovative teaching methods that encourage interaction and participation. Additionally, it seeks to build competencies in media and communication, improving skills in communication, analysis, and innovation. This research paper reviews strategies to boost higher education in Algeria for comprehensive and sustainable development.

Keywords: educational media, educational practices, educational process.

مقدمة:

يعد الإعلام التربوي في الجزائر جزءاً حيوياً من البنية التربوية والتعليمية في البلاد، حيث يلعب دوراً مهماً في نقل المعرفة، وتعزيز الثقافة، ونشر القيم الإيجابية بين أفراد المجتمع. يهدف الإعلام التربوي إلى توجيه الشباب والمجتمع بشكل عام، من خلال تعزيز الوعي وتطوير المهارات والقدرات، يسعى الإعلام التربوي إلى تحقيق هذه الأهداف عبر نشر وتعزيز الرسائل التربوية والتثقيفية بطرق مبتكرة وفعالة. يتم ذلك من خلال وسائل الإعلام المتنوعة مثل التلفزيون التربوي، والراديو التربوي، والإنترنت، ووسائل التواصل الاجتماعي، بالإضافة إلى المواد التعليمية المطبوعة.

مع ذلك، يواجه الإعلام التربوي تحديات مثل ضرورة تقييم جودة المصادر، وتكلفة التكنولوجيا، والحفاظ على التفاعل الشخصي بين الطلاب والمعلمين. إذ يعمل الإعلام

فعالية الإعلام التربوي في تعزيز وتجديد الممارسات التربوية

نحو استراتيجيات ووسائل فعالة لتطوير العملية التعليمية

التربوي على نشر الوعي بأهمية التعليم والثقافة والمعرفة، وتعزيز القيم الإيجابية في المجتمع، وتوجيه الأفراد نحو التحصيل العلمي والتطوير الشخصي من خلال إنتاج محتوى تربوي متميز يلبي احتياجات المجتمع وتطلعاته التربوية.

تشمل الوسائل المستخدمة في الإعلام التربوي نشرات ومطويات، المسرح المدرسي، الإذاعة المدرسية، الندوات، والمحاضرات. تهدف جميع هذه الوسائل إلى تعزيز العملية التعليمية، وتحفيز الاهتمام بالتعلم والتطوير المستمر، وتعزيز القيم الإيجابية والمهارات الحياتية لدى الأفراد والمجتمع في الجزائر.

بناءً على ما تقدم، يمكننا طرح الأسئلة التالية:

1. ماذا نقصد بالإعلام التربوي وما هي المفاهيم المشابهة له؟

2. فيما تكمن أهداف الإعلام التربوي؟

3. ما هي مجالات الإعلام التربوي؟

أولاً: الاعلام التربوي والمفاهيم المشابهة له :

1.الإعلام التربوي هو نوع من الثقافة الموجهة للجماهير، يعنى بمعالجة القضايا التربوية

مثل مشكلات ذوي الاحتياجات الخاصة. يُنشر هذا الإعلام عبر الوسائط المطبوعة،

المسموعة، والمرئية، بما يناسب الفئات العمرية المختلفة. ويمتاز بكونه تربوياً، حيث يهدف

إلى تحقيق غايات تربوية تساهم في تربية الأفراد وتنمية المجتمع بما يخدم مصالحه ويحقق تقدمه.

2. التربية الإعلامية: تهدف هذه العملية إلى تعليم الطلاب كيفية التعامل مع محتوى الإعلام بوعي وانتقائية، مع تجنب الآثار السلبية والاستفادة من الإيجابية، مما يساعد على تعزيز وعي الفرد واستقلالته في مواجهة التكنولوجيا، ليصبح أكثر مسؤولية في اختيار المنتجات الإعلامية .

بالتالي يمكن القول أن التربية الإعلامية ليست عن تعلم الإجابات الصحيحة؛ بل هي عن استهلاك الصور الإعلامية بعقل نقدي نشط وطرح الأسئلة الصحيحة.

3. التجديد التربوي: يُعرف التجديد التربوي بأنه عملية استحداث بدائل جديدة لنظام

التعليم القائم أو لبعض عناصره بحيث تكون أكثر كفاءة وقدرة على حل مشكلاته، وتلبية

حاجات المجتمع الذي ينتمي إليه، والإسهام في تطويره.¹

كما التجديد التربوي هو عملية عقلية تهدف إلى استعادة معارف الماضي وربطها بالحاضر،

مع استخدام التحليل والنقد لفحص الأوضاع التربوية الراهنة، والعمل على إصلاحها

وتطويرها عبر رؤى جديدة تضمن التحول من الجمود إلى الديناميكية والتقدم

تتضمن أهداف الإصلاح التربوي عادةً رفع المعايير الأكاديمية، وسد الفجوات في التحصيل

الدراسي، وتعزيز الابتكار في التعليم والتعلم، وإعداد الطلاب لمواجهة متطلبات القوى

العاملة والمجتمع المتطور.²

تستند جهود الإصلاح التربوي إلى الأبحاث والبيانات والممارسات المستندة إلى الأدلة، بهدف

تحسين جودة التعليم وإمكانية الوصول إليه بشكل مستمر.

فعالية الإعلام التربوي في تعزيز وتجديد الممارسات التربوية

نحو استراتيجيات ووسائل فعالة لتطوير العملية التعليمية

التجديد التربوي يشير إلى ابتكار بدائل جديدة لنظام التعليم الحالي لتلبية احتياجات المجتمع والمساهمة في تطويره. وتناولته كتابات اليونسكو لأول مرة، استجابة لتحديات مثل الانفجار المعرفي الكبير الذي واجه التربية الحديثة.

نظم المعلومات التربوية تشير إلى الأجهزة والوسائل التي تجمع وتنشر المعلومات مثل المكتبات والمحفوظات وأجهزة التوثيق. مع التطور التكنولوجي، تم إخضاع هذه المعلومات للكمبيوتر وابتكار أساليب جديدة للاستفادة منها، نتيجة للانفجار المعرفي الذي يميز عصرنا الحالي.³

يمكن تعريف التجديد التربوي بأنه إحداث تغييرات في بنية العملية التعليمية في التعليم الأساسي، من خلال إدخال تحسينات لتفعيل العناصر التعليمية القائمة أو استحداث بني ونظم جديدة تعتمد على المعرفة والتكنولوجيا. تشمل هذه التحسينات تدريب المعلمين، وتطوير المناهج الدراسية، والإدارة المدرسية، والتجهيزات المدرسية، والجودة والاعتماد، وغيرها من المستجدات العالمية التي تظهر في العملية التعليمية بهدف تطوير النظام التعليمي بشكل شامل وفعال.

تتعدد أهداف التجديد التربوي وتنوع بشكل كبير، ويمكن تلخيصها على النحو التالي:⁴

1- يهدف التجديد التربوي إلى تحسين وتطوير المنظومة التعليمية من خلال مراجعة مدخلاتها وعملياتها ومخرجاتها.

2- یسعی التجدید التربوی إلى إضفاء حیویة ونشاط على النظام التربوی، مع التركيز على تحسین مخرجاته الوسیطیة والنهایة.

3-التنمیة: العلاءة بین التجدید والتنمیة هی علاءة خطیة، حیث كلما تقدم المجتمع وتطورت تقنیاته، زادت الحاجة إلى تجدید مستمر فی العملیة التعلیمیة. المجتمعات المتقدمة تعتمد فی تقدمها وتطورها على التجدید المستمر فی التعلیم.

4- یهدف التجدید إلى تحقیق دیمقراطیة التعلیم وضمان تكافؤ الفرص التعلیمیة لجميع الأفراد، مما یقلل الفجوة الاقتصادیة والاجتماعیة بین أفراد المجتمع. یعتبر المجتمع دیمقراطیاً بقدر مشاركة جمیع أبنائه بشكل متساوٍ فی مختلف شؤونه.

تظهر الأهداف السابفة أن التجدید التربوی یهدف إلى إحداث تغییرات فی هیکل المدرسة لتحسین جودة التعلیم وزیادة فعالیته فی تحقیق غایاته. كما یسعی إلى تعزيز دیمقراطیة التعلیم، تطوير المجتمع، وتجدید النظام التعلیمی لضمان تحسین نتائجه وتوفير قوى عاملة مؤهلة.

مجالات التجدید التربوی: تشمل مجالات التجدید التربوی عدة جوانب رئیسیة:⁵

أولاً، یتم تحديث المناهج وطرق التدريس لإدخال مواضیع جدیدة مثل التقنیات العلمیة والاختراعات الحدیثة. ثانیاً، یتم تجدید مهنة التعلیم، حیث یُشترط على المعلمین الحصول على مؤهلات تربویة مناسبة أو شهادات تعلیمیة عالیة بالإضافة إلى تأهیل تربوی. ثالثاً، یتجه التجدید نحو تعزيز استمراریة التعلیم ما بعد المدرسة، والذي یشمل تعلیم الكبار، ومحو

فعالية الإعلام التربوي في تعزيز وتجديد الممارسات التربوية

نحو استراتيجيات ووسائل فعالة لتطوير العملية التعليمية

الأمية، والتعلم الإلكتروني، والتعلم عن بعد. أخيراً، تسعى جهود التجديد إلى تعزيز اللامركزية والمشاركة المجتمعية من خلال تحويل مجالس الآباء والمعلمين إلى مجالس للأمناء تتمتع بصلاحيات إدارية ومالية أوسع. بشكل عام، يُعتبر التجديد التربوي عملية متكاملة وشاملة تؤثر في جميع جوانب العملية التربوية. من المهم فهم هدف أو نية الإصلاح التعليمي، والذي يركز عادة على بعض العوامل المشتركة مثل الجودة، والوصول، وتكافؤ الفرص، والتمويل، والإدارة، والفعالية، والكفاءة والقدرة التنافسية في أنظمة المدارس الابتدائية والثانوية والجامعية وغير الجامعية. وبنفس الطريقة، من المهم فهم نوع أو نموذج الإصلاح وفقاً للنية التي تحرك هذه العمليات على المستوى الإقليمي أو العالمي، مما يزيد من تعقيد التنفيذ، ويولد الحواجز التي يمكن أن تمنع تحقيق الأهداف.⁶

4. إدارة نظم المعلومات التربوية : تعني النظام المصمم لتجميع وتحليل وتوزيع المعلومات المتعلقة بإدارة العملية التعليمية بشكل منظم. يشمل هذا النظام مجموعة من الأنظمة الفرعية التي تجمع وتحلل المعلومات المرتبطة بالنظام التعليمي لدعم اتخاذ القرارات وصياغة السياسات التربوية. يكون هذا النظام مسؤولاً عن جمع البيانات من المستويات التعليمية الأدنى، تحليلها، طباعتها، ونشرها بطريقة تساهم في تحسين العملية التعليمية. في عصر المعلومات الحالي، يعتمد نجاح المؤسسات التعليمية بشكل كبير على توفر معلومات

دقیقة وموثوقة وسهلة الاستخدام، مما یعزز من قدرتها على تطوير التعليم، ویتطلب ذلك إنتاج بیانات وأفكار وإحصاءات تربویة تساعد فی تحسین جودة التعليم وتطویره.

ثانیا: وظائف نظام إدارة المعلومات التربویة:

وتشمل فهم أعراض نظام المعلومات التربویة وبدائه، وتقویة مستخدمی المعلومات للتعرف على المعلومات وحجمها ومعالجتها، ونحن تنفق أن المعلومات وتنسیقه والتحكم فیها داخل المؤسسة وخارجها، وصیانتها تتم بمعیة الإعلام التربوی (عبد القدیمر، الماحی، ب س ن) لنتطرق كذلك الى بعض المصطلحات المكملة للمفاهیم السابقة الذكر نكر فی مجملها مايلي:

- التربية الأسریة تهتم بدعم الأسر فی تربية الأبناء على أسس علمیة، من خلال تقديم الإرشادات والتوجهات العلمیة واستخدام وسائل الإعلام لتعزیز تعاملهم التربوی السلیم وزیادة ارتباطهم بالمؤسسات العلمیة.

-التربية القیمیة تركز على مساعدة التربویین فی غرس القیم الإسلامیة فی الأبناء وتقلیل السلوكیات والعادات غیر المرغوب فیها، باستخدام وسائل الإعلام الجماهیری والمدرسی..

- الإرشاد المهنی یشمل تصمیم برامج إعلامیة موجهة للقیادات التربویة والعاملین فی المدارس، مثل المدریین والمعلمین، لتزویدهم بأحدث المستجدات العلمیة والمهاریة فی مجالاتهم.

فعالية الإعلام التربوي في تعزيز وتجديد الممارسات التربوية

نحو استراتيجيات ووسائل فعالة لتطوير العملية التعليمية

- الإعلام المدرسي هو نشاط تربوي يوفر للطلاب والمجتمع المدرسي معلومات موضوعية عن المسار الدراسي والبيئة الاجتماعية والاقتصادية والمهنية، دون أي وصاية أو دعاية، بهدف تطوير شخصية الطالب وتمكينه من اتخاذ قرارات ملائمة لمستقبله. تعتبر هذه المجالات أساسية في بناء بيئة تعليمية متكاملة تهدف إلى تحقيق أهداف التعليم والتربية في الجزائر، وتعزيز التفاعل والتواصل بين المؤسسات التعليمية والمجتمع المحلي.

ثالثاً: أهداف الإعلام التربوي:

يسهم الإعلام التربوي في تحقيق مجموعة من الأهداف المهمة. أولاً، يشرح السياسات التربوية الجديدة ويعزز التفاعل معها، كما في حالة تقديم تقنيات التعليم الرقمية من خلال مواد توعوية. ثانياً، يعزز التعاون بين الأسرة والمدرسة عبر تنظيم ورش عمل مشتركة بين الآباء والمعلمين. ثالثاً، يدعم الأنشطة المدرسية كالمعارض الفنية من خلال تنظيم الفعاليات وإنتاج المواد الدعائية. رابعاً، يطور الاهتمام بالفنون والهوايات عبر تنظيم مسابقات فنية للطلاب. خامساً، يركز على تحسين مهارات الكتابة والقراءة من خلال ورش عمل ومشاريع كتابة. سادساً، يعزز العلاقات الاجتماعية داخل المدرسة عبر تنظيم فعاليات اجتماعية. وأخيراً، يحفز الطلاب على البحث والاستكشاف بتنظيم مسابقات بحثية ومعارض للابتكارات الطلابية. كذلك تنمية اتجاهات فكرية تسهم في تعزيز التماسك الاجتماعي وتحقيق تكوين الضمير الذي يوجه سلوك الفرد في الحياة ويعزز الضبط الاجتماعي لدى الفئات الطلابية.

رابعاً: وسائل الإعلام التربوي:

يتوفر الإعلام التربوي على مجموعة من الوسائل المقروءة الورقية التي تلعب دوراً هاماً في إيصال المعلومات. أولها الكتاب، سواء كان ضمن المناهج الدراسية أو غيرها، إذ يعتبر من

أقوى الوسائل الإعلامية بفضل قدراته التعليمية الكبيرة. تليها الصحيفة، التي تعد نافذة يطل منها الأفراد على العالم الخارجي، وتساهم الصحف والمجلات في ربط مختلف فئات المجتمع بفضل حداتها وسهولة الحصول عليها. أما اللافتات، فهي وسيلة تستخدم للإرشاد والتوجيه وتعتمد على جمل واضحة ومباشرة، مثل تلك المستخدمة أمام المدارس لتوضيح اسمها. وأخيراً، الملصقات التي تُعتبر فعالة في الإعلام التربوي، شريطة أن تكون قابلة للإزالة بعد انتهاء الغرض منها.⁷

تشمل مكونات الإعلام التربوي في الجزائر عدة وسائل رئيسية تعزز التعليم والتثقيف. يتمثل ذلك في التلفزيون التربوي الذي يقدم برامج تعليمية متنوعة، والراديو التربوي الذي ينقل المعلومات التربوية بطرق مبسطة ويشمل برامج تفاعلية. الصحافة التربوية تصدر مجلات وصحف تركز على قضايا التعليم، بينما تلعب الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي دوراً مهماً في تبادل المعرفة وتوفير الموارد التعليمية. المواد التعليمية المطبوعة تشمل الكتب والموارد الإضافية، في حين تعتبر المطويات وسيلة فعالة لنقل المعلومات بشكل مختصر وجذاب. بالإضافة إلى ذلك، تساهم الشعارات التربوية في تعزيز الوعي التربوي، بينما توفر الوسائل المسموعة والمرئية مثل الفيديوهات التعليمية والتطبيقات موارد تعليمية مبتكرة.⁸ خامساً: مجالات الإعلام التربوي:

تتنوع مجالات الإعلام التربوي في المؤسسات الجزائرية لتشمل عدة أنشطة رئيسية. تتضمن هذه المجالات الإعلام التعليمي والتثقيفي، الذي يشمل إنتاج مواد تعليمية متعددة الوسائط

فعالية الإعلام التربوي في تعزيز وتجديد الممارسات التربوية

نحو استراتيجيات ووسائل فعالة لتطوير العملية التعليمية

مثل الكتب والمراجع والفيديوهات التفاعلية. كما تشمل البرامج التربوية على وسائل الإعلام المرئية والمسموعة التي تُبث عبر التلفزيون والراديو والإنترنت، فضلاً عن الأنشطة الثقافية والفنية مثل المعارض والمسابقات والعروض المسرحية. الإعلام الجامعي يوفر موارد تعليمية وتنظيم ندوات علمية، بينما تركز الأنشطة التوجيهية والتوعوية على توعية الطلاب بالقضايا الاجتماعية والصحية. أخيراً، يُعزز التواصل الاجتماعي والتفاعل مع الجمهور عبر وسائل التواصل الاجتماعي والمواقع الإلكترونية. يلعب الإعلام المدرسي دوراً مهماً في تعزيز التربية والثقيف، من خلال تقديم محتوى تعليمي متنوع، تشجيع التواصل بين الطلاب والمعلمين، تطوير مهارات استخدام وسائل الإعلام الحديثة، وتعزيز الوعي الثقافي والاجتماعي والانتماء المدرسي.

يعتبر الإعلام المدرسي جزءاً أساسياً من بنية التعليم والتربية في المدارس، حيث يساعد في توفير بيئة تعليمية محفزة ومثيرة للطلاب، ويسهم في تحقيق الأهداف التعليمية والتربوية بشكل شامل.

خاتمة

ينحصر الإعلام التربوي، رغم تعدد الاتجاهات والأطر النظرية التي سعت لضبط مفهومه في العلاقة التفاعلية القائمة بين الإعلام والتربية. فهذه العلاقة التلازمية تفرض تغييرات ملحوظة على العملية التربوية والتعليمية، حيث تُحدث تأثيرات كبيرة من خلال استحداث

تقنیات وأدوات بیداغوجیة تُعرف بالإعلام المدرسی عندما تُطبق على مستوى ضیق فی المدارس. أما عندما تُستخدم هذه التقنیات على نطاق أوسع، یشمل المجتمع ككل، يُطلق علیها الإعلام التربوی.

تتمثل أهمية الإعلام التربوی فی تسخیر مختلف وسائل الإعلام والاتصال لتحقيق أهداف تربویة محددة. وهذا یتطلب أن تتوسع استخدامات الإعلام التربوی من مجرد أدوات تعلیمیة فی الفصول الدراسية إلى أطر أوسع تشمل كافة جوانب الحیاة المجتمعیة. إذ یتظهر دور الإعلام التربوی بوضوح فی تعزيز التنشئة الاجتماعیة والعمل التربوی، حیث یمکن أن یسهم بشكل فعال فی بناء وعی اجتماعی إجابی وتعلیم الأفراد قیمة ومهارات جدیدة.

إدراك أهمية الإعلام التربوی یتطلب تعزيز أدواته وتوضیح دوره بشكل أكبر، مما یتدعی التحسیس بضرورة توسیع نطاق استخداماته. یشمل ذلك تعمیم تطبیقات الإعلام التربوی وإبراز فائده الواسعة فی تحقيق أغراض تربویة. من خلال الاستفادة الشاملة من تطبیقات الإعلام التربوی، یمکن تحسین جودة التعلیم وتعزيز الفعالیة التربویة، مما یساهم فی تطوير المجتمع بشكل عام ویحقق نتائج تعلیمیة إجابیة على مختلف الأصعدة.

المراجع :

ارفاعی عقیل محمود ، الإعلام التربوی، دار الجامعة الجدیة، الإسكندیة، 2008، ص 221.

² Durkheim, É. (2013). Retrieved from <http://www.startimes.com>

فعالية الإعلام التربوي في تعزيز وتجديد الممارسات التربوية
نحو استراتيجيات ووسائل فعالة لتطوير العملية التعليمية

³الضبع رفعت عارف، الإعلام التربوي: تأصيله وتحصيله، دار الفكر، عمان الأردن، 2009.
⁴لطفي ماجدة، تقنيات الإعلام التربوي والتعليمي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان الأردن،
2011.

⁵عطا الله أحمد شاكر، إدارة المؤسسات الإعلامية، دار أسامة للنشر و التوزيع، عمان
الأردن، 2011.

⁶ Claudio-rafaeel vasquez .martinez. gracielo giro .the effect of educational
reform .mexico. p 255.

⁷ أبو سمرة محمد، استراتيجيات الإعلام التربوي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان الأردن،
2015، ص 84

⁸ الدليبي عبد الرزاق محمد، الإعلام التربوي، دار المسيرة، عمان، 2011، ص 176